أنـــــا مـــــن ذاكَ آيـــــسٌ،
غـــيـــرَ أنّـــي أُعَـــلِّـــلُ
وأخٍ يـــســـتـــحـــثُّـــنـــي،
ويُـــنـــادي، ويـــبـــذُل
كُـــلّـــمـــا قـــالَ لـــي: انـــطـــلـــقْ،
قـــلـــتُ: إرْبَـــعْ[1]، ســـأفـــعـــلُ

## إلى العاذل

[السريع]

يـــا أيّـــهـــا الـــعـــاذلُ فـــي حُـــبّـــهـــا،
لَـــسْـــتَ مُـــطـــاعـــاً، أيّـــهـــا الـــعـــاذِلُ
أنـــتَ صـــحـــيـــحٌ مـــن جَـــوَى حُـــبّـــهـــا،
وحُـــبُّـــهـــا لـــيـــس سَـــقَـــمٌ داخِـــلُ
إنّ الـــذي لاقـــيـــتُ مـــن حُـــبّـــهـــا،
لـــم يَـــلْـــقَـــهُ حـــافٍ ولا نـــاعِـــلُ
الـــمـــوتُ خـــيـــرٌ مـــن حـــيـــاةٍ كـــذا،
لا أنـــا مـــوصـــولٌ، ولا ذاهِـــلُ[2]
لـــمَّـــا أتـــانـــي قـــائـــلٌ بـــالّـــذي
أكـــرهُ، مـــمَّـــا يُـــخْـــبَـــرُ الـــســـائـــلُ
قُـــلْـــتُ وعـــيـــنـــي مُـــسْـــبَـــلٌ دمـــعُـــهـــا،
كـــالـــدُّرّ مـــن أرجـــائـــهـــا هـــامِـــلُ:
يـــا لـــيـــتـــنـــي مِـــتُّ، ومـــاتَ الـــهـــوى،
ومـــاتَ، قـــبـــل الـــمُـــلـــتـــقـــى، واصِـــلُ
يـــا دارُ أمـــســـتْ دارســـاً رســـمُـــهـــا،
وحـــشـــاً قِـــفـــاراً[3] مـــا بـــهـــا آهـــلُ

---

(١) اربع: قف واصبر سوف ترى. (٢) ذاهل: ناس.
(٣) قفار، الواحدة قفراء: موحشة، خالية، لا أنيس فيها من البشر.

قـد جـرّتِ الـرِّيـحُ بـهـا ذيـلَـهـا،
واسـتَـنّ[١] فـي أطـلالـهـا الـوابـلُ

## لا نلومك فيه

يذكر الثريا:

[الخفيف]

مـرحـبـاً، ثـمّ مـرحـبـاً بـالـتـي قـا
لـتْ، غـداةَ الـوَدَاعِ يـومَ[٢] الـرَّحـيـلِ
لـلـثّـريَّـا: قـولـي لـهُ أنـتَ هـمّـي،
ومُـنـى الـنَّـفْـسِ خـالـيـاً[٣]، وخـلـيـلـي[٤]
فـالـتَـقَـيْـنَـا، فـرحّـبـتْ، ثـم قـالـتْ:
عَـمْـرَكَ الـلَّـهُ، ائـتِـنـا فـي الـمَـقـيـلِ[٥]
فـي خَـلاءٍ، كـيـمـا يَـرَيْـنَـكَ عـنـدي،
فـيُـصَـدّقْـنَـنـي، فَـداكَ قـبـيـلـي!
لـم يـرُعْـهُـنّ عـنـدَ ذاكَ، وقـد
جـئـتُ لـمـيـعـادِهِـنّ، إلّا دُخـولـي
قـلـنَ: هـذا الـذي نـلـومُـكِ فـيـه؟
لا تُـحَـجَّـي مـن قـولِـنـا بـفـتـيـلِ[٦]
فَـصِـلـيـهِ، فـلـنْ تُـلامـي عـلـيـه،
فـهـو أهـلُ الـصّـفـاءِ والـتـنـويـلِ
قـالـت: انـصِـتْـنَ واسـتـمـعْـنَ مـقـالـي،
لـسـتُ أرضـى مـن خُـلّـتـي بـقـلـيـلِ

(١) استنّ: انهمر، هطل.
(٢) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ١: ٢٢٥. ويروى «عند» بدلاً من «يوم».
(٣) خالياً: أي خلا لك القلب من سائر الرجال.
(٤) الخليل: الصديق المحبوب. (٥) المقيل: القيلولة، نوم الظهيرة.
(٦) بفتيل: بقول يسير.